

هذه الامور شرطه اهل الله ولا بد من ذلك فما عباد الله من لم يعلم
 حكمه فان الله ما اتخذ وليا جاهلا به وهذه الامراض والعلل
 محلها النفس التي هي موطن الزلل وكذا تلك النبتاتها بدكرها
 فانها من جملة تلك الحائس فكل من لم يشتغل بسكانتها وتربيتها
 من اول قدم يضل بها في الطريق لا يرتقي الى العلا ولا يشم رائحة التحقيق
 قال سيدي ابو الحسن بن علي بن عبد الله اشرفي رضي الله عنه وعنايه
 اول منزل بطاه الحب للترتبه من الى العلا النفس فاذا اشتغل
 بسياستها ورياستها الى ان ينتهي الى معرفتها وتحققها اشرف
 عليه انوار المنزل الثاني وهو القلب فاذا اشتغل بسياسة
 حتى عرفه ولم يبق عليه من شئ اشرف عليه انوار المنزل الثالث
 وهو الروح فاذا اشتغل بسياسة حتى عرفه ولم يبق عليه من
 شئ اشرف عليه انوار المنزل الرابع وهو السر وسمت له
 المعرفة فزهبت انوار اليقين شيئا شيا الى تمام نهاياته
 وهذه طريقة العامة واما طريقة الخاصة فهي طريق علوي
 تضمن المقول في اقل التخليل من شرحها وقال رضي الله عنه
 كل علم شقي اليك فيه الخواطر ويتبعه التصور وتميل اليه
 النفس وتلذذ به الطبيعة فارم به وان كان حقا وخديعة
 الله الذي انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم واقتدر به وبالخلق
 والصحابة والتابعين من بعده وما اهداه المبرزين من الهوي
 ومتابعته من الشكوك والضنون والاوهام والرهاوي
 الكاذبة المصلحة عن الهدى وحقايقه وماذا عليك ان تكون
 عباد الله ولا علم ولا عمل وحسبك من العلم العلم بالوحدانية
 ومنه العلم بحجة الله وبحجة رسوله وبحجة الصحابة واقتدا بحق
 الجماعة قال رجل مني الساعة يا رسول الله قال ما احدثت لها
 قال لا شئ الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الماء

المؤمن من احب وقال تلميذه ووارثه سيدي ابو العباس المرسي
 رضي الله عنه سمعت الشيخ ابا الحسن يقول من ثبتت ولايته من الله
 تعالى لا يكره الموت وهذا حيزان المريرين يزفون به على تقويمهم
 اذا ادعوا ولايته الله فان من شاك النفوس وجود الرجوع للمراتب
 العالية من غير ان تلك السبل الموصل اليها قال الله تعالى
 فتمتوا الموت ان كنتم صادقين وقال رضي الله عنه الطي طيان
 طي اصفر وطى كبر الاصفر لعامة هذه الطاي فمتان تطوي لهم
 الارض من مشرقها الى مغربها في نفس واحد والطي الاكبر طي
 اوصاف النفوس وماه يقول الكائنات على رجبته اجسام
 جسم كثيف وهو مجرد جاد وجسم لطيف وهو مجرد وجان
 وروح شفاف وهو مجرد ملك وسريع وهو المعنى المحي
 له فالادمي بظاهر صورته جاد وبوجود نفسه وتجليها وانكسارها
 جان وبوجود روحه ملك وباعطائه النفس الغريب استحق
 انه يكون خليفة وكان رضي الله عنه يقول ما سمى ابراهيم
 اخذ في الاكوت كسر الاصنام الحسية التي وجدها وابنت
 يا ولدي لك اصنام حجة معنوية فادكرتها فانتم في النفس
 والهوي والشيطان والشهوة والاريا وافهمها هنا لا يف الا
 ذوالفقار والافتي الاعلى وكان رضي الله عنه يقول في معنى حديث
 من عرف نفسه عرف ربه معناه من عرف نفسه بذها وعجزها
 عرف الله بعزه وقدرته قال الشمراني رضي الله عنه وهو لم
 الاجوبة وقال سيدي بن علي بن سيدي محمد وفا وسيدي محمد احمد
 تلاخذه سيدي داود به باخلا وهو تلميذ سيدي احمد بن
 عطاء الله وهو تلميذ سيدي احمد ابو العباس المرسي قدس
 الله سرهم واسن اطوارهم اطلب من ذنك الصدق
 في معرفة خصوصية اهل التخصص وبجك لهم نزال منهم